3058 - أن سلم بن جنادة حدثنا قال : حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت العرب سائر كان و الحمس يسمون كانوا و بالمزدلفة يقفون دينها دان من و قريش كانت Y يقفون بعرفة فلما جاء الإسلام أمر ا نبيه عليه السلام أن يأتي عرفات فيقف ثم يفيض منها قالت فذلك قوله : { ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس } .

فهذا الخبر دال على أن ا عز و جل إنما أمر نبيه بالوقوف بعرفات و مخالفة قريش في وقوفهم بالمزدلفة و تركهم الخروج من الحرم لتسميتهم أنفسهم الحمس لهذه الآية { أفيضوا من حيث أفاض الناس } أي غير قريش الذين كانوا يقفون بالمزدلفة و هذه اللفظة من الجنس الذي نقول إن إسم الناس قد يقع على بعضهم إذ العلم محيط أن جميع الناس لم يقفوا بعرفات و إنما وقف بعرفات بعضهم لا جميعهم و في قول جبير ما كان إلا توفيقا من ا له دلالة على أن ا لم يكن أمره في ذلك الوقت بوحي منزل عليه بالوقوف بعرفة إذ لو كان في ذلك الوقت كان ا قدر أمره بالوقف بعرفة عند جبير بن مطعم لأشبه أن يقول فعلمت أن ا أمره بذلك و إنما قلت إنه جائز أن يكون جبير بن مطعم أراد قبل أن ينزل عليه أي جميع القرآن لأن جميع القرآن لم ينزل على النبي A بمكة قبل هجرته إلى المدينة و إنما نزل عليه بعض القرآن بمكة قبل الهجرة بالمدينة بعد الهجرة و استدللت بأنه أراد بقوله : قبل أن ينزل عليه القرآن جميع القرآن لا أنه أراد قبل أن ينزل عليه شيء من القرآن K قال الأعظمي : إسناده ضعيف